

محاضرات السيرة النبوية 5- لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي -

البعثة

صلاح الصاوي

وكان تعبده يستغرق ليالي عديدة وفي نهاره يوم الاثنين من شهر رمضان جاءه جبريل لأول مرة في غار حراء استمعوا الى البخاري وهو يحكي لنا هذه القصة فيما ترويها امنا عائشة رضي الله عنها وارضاهها - [00:00:00](#)

تقول رضي الله عنها اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حجب اليه الخلاء - [00:05:33](#)

فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق - [00:05:55](#)

وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطه حتى بلغ منه الجهل ثم ارسله فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ - [00:06:21](#)

فاخذه للمرة الثانية فغطه حتى بلغ منه الجهل. ثم ارسله ثم قال اقرأ فقال ما انا ما انا بقارئ - [00:06:48](#)

فاخذه الثالثة حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله. فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ فقال له اقرأ بسم ربك الذي خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم - [00:06:48](#)

فرجع النبي صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني غطوني غطوني. فزملوه حتى ذهب عنه الروع الخوف يعني فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي - [00:07:09](#)

قالت له كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق مثلك لا يخزيه الله ابدا ثم انطلقت به حتى اتت به ابن عمها ورقة ابن نوفل - [00:07:38](#)

وكان تنصر في الجاهلية ويكتب الكتاب العبراني شيخا كبيرا قد عمي بصره قالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى - [00:08:03](#)

فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال هذا هو الناموس الناموس صاحب السر في بعض استخداماتنا الدارجة نستخدم الناموس بمعنى السنة الكونية احنا بنقول ايه؟ يعني هذه هي النواميس الكونية - [00:08:23](#)

وهذا استخدام خطأ. الناموس صاحب السر. هذا هو الناموس الذي انزله الله على موسى يا ليتني فيها جذعا. شابا قويا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال او مخرجيهم؟ فقال نعم - [00:08:45](#)

لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عود وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم يلبس ورقة ان توفي وفتر الوحي لم يحمى ولم يتابع انما فطر فترة ليتشوق النبي له ليلتقط انفاسه ليتهيأ له ليستعد لهذا - [00:09:08](#)

المشوار الطويل والقول الثقيل انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً ان ناشئة الليل هي اشد وطناً واقوم قتيلاً ان لك في النهار سبحا طويلاً لقد انطفأت انوار الرسالات كما قلنا تراكمت الظلمات - [00:09:34](#)

اطبقت على الارض جهالات الظلم والوثنية واصبح الارض واصبحت البشرية على نحو يستوجب مقت الله وسخطه ان الله نزر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب - [00:09:59](#)

وكان هناك في ناحية من نواحي الارض نعم كان هناك بشر قد اصطفاه الله عز وجل يخرج من بيته اذ تسرب به الشباب وتحفه

الجبـال وهو يقصد غارا في اعلى ذروة جبل فيها - 00:10:21

وعندما تنزـر الى هذا الجبل بين الجبال التي من حوله سوف تجد ان الجبال من حوله كأنها تسترخي مضطجعة الا هذا الجبل فان قمته تتناول كأنما تنظر الى شيء بعيد - 00:10:46

الصعود الى هذه القمة شاق والطريق اليها وعـر لكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج لكي يخلو بنفسه في هذا المكان يعني وكأنه وهو في علوه هذا انما يتعالى على ما في الارض من ارجاس الوثنية وظلماتها - 00:11:06

ويسرح ببصره من علو في افاق الكون الرحيم والنبي صلى الله عليه وسلم ما كان يتوقع ان يأتيه وحي ولا ان يختاره الله للرسالة ولا طاف ذلك ذلك بخياله وما كنت ترجو ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة من ربك - 00:11:28

متقارن بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين بعض الناس اللي كانوا يتحنفون ويتحنثون في زمان الجاهلية كانوا يتطلعون الى الرسالة ويتطلعون الى الوحي. النبي عليه الصلاة والسلام كان خالي الذهن من - 00:11:57

ذلك يقول لي ما كان يتوقع وما كان ينتـز وما كنت ترجو ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة من ربك يعني النبوة اصطفاء واختيار من الله عز وجل. الله اعلم حيث يجعل رسالته. الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس - 00:12:14

لا هي بالرياضة الزهنية ولا بالكـدح ولا بالتعب ولا بالعمل. هذه النبوة هبة الهية بحتة ثم فاجأ النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غار حراء منقطع في سكون وهـدوء - 00:12:35

فاجأه امر ما توقعه من قبل ما طاف بخياله من ما طاف بخياله من قبل لقد فاجأه الملك هذه المفاجأة المفاجأة في رؤيته للملك والمفاجأة فيما طلبه منه. اقرأ والنبي صلى الله عليه وسلم لا قرأ مكتوب ولا كتب مقروءا - 00:12:56

قط واختاره الله هكذا لكي يكون اظهر في الدلالة على اعجازه واثبت له عندما يخرج ويقول للناس اني رسول الله اليكم جميعا فليس هناك مجال لان يطعن فيه احد لان يقول انت قرأت في الكتب السابقين ويعني وراجعت تراسا عن اليهود وتراث - 00:13:19

وعملت كوكـتيل كده وطلعت لنا كتاب وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم اقرأ فطبيعي ان يجيب الجواب الذي لا يمكن ان يجيب بغيره. ما انا بقارئ ما انا بالذي يقرأ - 00:13:43

غطه وضمه مرة بعد مرة بعد مرة. وفي النهاية قال له اقرأ بسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم. علم انسان ما لم يعلم - 00:14:13

اجتمعت الايات في صدره قراءة ومعنى ثم عاد بها مصرعا الى بيته يرجف فؤاده فزعا وترعد بوادره حتى دخل على ام المؤمنين خديجة لكي يقص عليها القصص اني خشيت على نفسي - 00:14:33

فبادرته بجواب قاطع حاسم موثق مؤكد. تقسم عليه ولا تستسلم. والله لا يخزيك الله ابدا. لا يخزيك الله ابدا. لا والله ما انزل اليك وارسل رسوله اليك واختارك من كل هذه البشرية السادة الحائرة لكي - 00:14:53

او لكي يحزنك ولكن لكي يكرمك ويكرم بك. لكي يرفعك ويرفع بك لكي يشرفك ويشرف بك لكي يشرح صدرك ويرفع لك ذكرك فلا تخشى على نفسك كلا والله لا يخزيك الله ابدا - 00:15:23

اللهم اهدنا فيمن هـديت وعافنا فيمن عافيت. اللهم صل على صاحب الشفاعة العظمى المورود واللواء المعقود يوم القيامة. كل كلمة من هذه الايات الكريمات اقرأ باسم ربك الذي خلق تحمل معنى وتحمل دلالة وتحمل رسالة. لقد بدأ الامر بالقراءة - 00:15:43

وبالاشادة بالقلم وبالكتابة وينزل ذلك على نبي ما قرأ يوما كتابا ولا خطه بيمينه لكي يكون ذلك دلالة على نبوة النبي وربانية الوحي وان محمدا صلى الله عليه وسلم انما يبلغ للناس ما يوحي اليه من ربه لا مما قرأه او - 00:16:13

املي عليه من قبل جهاد الآخرين اقرأ باسم ربك دعم الربوبية تشير الى انعام الله جل وعلا على خلقه جميعا بالخلق وبسائر النعم التي اسبغ بها عليهم جل جلاله ثم خلق الانسان من علق - 00:16:39

كلمة علق جمع لكلمة علقه طب كيف يكون الانسان مفرد ويقول من علق ولم يقل من علقه لان المقصود بالانسان الجنس الجمع. يعني خلق الجنس خلق الناس من علق. والناس هنا - 00:17:03

بنو ادم لان ادم يعني قد خلق مما وصفه ربنا جل وعلا لنا ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفه في قرار مكين وهذا الوصف وصف لهذا التور من اطوار التخلق - [00:17:22](#)

داخل الرحم يحملوا اعجازا قرآنيا لم تقف البشرية عليه الا منذ السنوات المعدودات في هذا القرن ان يصف الجنين داخل الرحم وهو داخل ظلمات ثلاث زلمة الرحم وظلمة البطن وظلمة المشيمة. يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث -

[00:17:43](#)

ان يوصف هذا الوصف الدقيق. العلقه يعني عبارة عن دودة التي تعلق وتشفط الدم وكل الاطباء الذين كتبوا في علم الاجنة انما يصورون هذه المرحلة على شكل العلقه تماما وكلمه علقه في اللغة معناها قطعة الدم الجامد - [00:18:13](#)

فمن ذا الذي اخترق بمحمد زلمات الرحم وادخله في هذه المرحلة المبكرة جدا والدقيقة جدا لكي يصف هذا الوصف الدقيق جدا في عالم الثقافة الموجودة والشائعة بيقولوا ان الولد بيتكون من دم الحائض من بين الخرافات اللي كانت سائدة - [00:18:40](#)

ان الجنين بيتكون من دم الحيض. ولما اتطوروا شوية قالوا من ماء الرجل طوروا شوية قالوا ده من ماء المرأة من ذا الذي قال انا خلقنا الانسان من نطفه امشاج. امشاج يعني ايه - [00:19:06](#)

اخلاط من ماء الرجل وماء المرأة وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفه اذا تبنى اذا تراق في الرحم ثم يصف كل مرحلة هذا الوصف الدقيق جدا ثم جعلناه نطفه في قرار مكين - [00:19:23](#)

ثم خلقنا النطفه علقه اخلقنا العلقه مطغه فخلقنا المضغه عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر. فتبارك الله احسن الخالقين انتقال الخلق في اطوار معلومة حديثة بالنسبة للعلم البشري - [00:19:42](#)

لان التصور السائد عند البشرية ان الجنين زي ما هو صغير جدا في هذه النطفه وبيكبر بس يعني صغرنه جدا وبدأنا نكبر ونكبر ونكبره الى ان اصبح انسانا بالشكل ده. نموها بشكله كده منز اللحزة الاولى على هذا النحو - [00:20:06](#)

القرآن قال لهم لأ قبل الف واربعمئة سنة لأ يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا ثم بين هذه الاطوار في سورة المؤمنون - [00:20:29](#)

ثم جعلناه نطفه في قرار مكين ثم خلقنا النطفه علقا فخلقنا العلاقة مضغه فخلقنا مضغه عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر. فتبارك الله احسن الخالقين وكل مرة بيصف الجنين بوصف غاية الدقة. لما اكتشفت المجاهر والمكبرات الالكترونية ونحو -

[00:20:51](#)

وبدأت كده تصور وتقدم صورة لاطوار الجنين في مراحل المتعاقبة جاءت مطابقة تماما للوصف القرآني. يعني المضغه يعني كما ترى قطعة لبان او لحم ممضوغة عليها اثار اسنان هكذا يبدو الجنين في هذه المرحلة فما ادق واروع واكش الوصف القرآني الدقيق -

[00:21:16](#)

للجنين في اطواره المختلفة ينطق بهذا نبي امي ما قرأ كتابا من قبل ولا فهو يمينه من قبل ما دلالة هذا؟ شهادة الله لمحمد انه رسوله لكن الله يشهد بما انزل اليك - [00:21:47](#)

انزله بعلمه والملائكة يشهدون هذا جواب على قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا - [00:22:09](#)

اقرأ وربك الاكرم لم يقل ربك الكريم ربك الاكرم ومن كرمه انزال هذا الوحي اليك ومن كرمه اختيارك لتلقي رسالتي من بين الناس جميعا ومن كرمه ان يحوطك ويرعاك - [00:22:34](#)

فلن يسلمك ولن يخزيك اذا واجهك الجاحدون اذا كبر المعاندون والمبطلون فان الذي ارسلك هو الاكرم. والاكرم لن يخزيك. لن يخزيك لن ان يسلمك فما اجمل وما اروع ان تتلقى البشرى على هذا النحو. اقرأ وربك الاكرم - [00:22:55](#)

ثم تترجم ذلك زوجه خديجة فتقول والله لا يخزيك الله ابا اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. الانسان يعني قيل انه ادم عليه السلام لان الله علمه الاسماء كلها بجميع اللغات. وقيل انه محمد صلى الله عليه وسلم وهذا هو - [00:23:23](#)

الى السياق والى دلالة الايات الكريمات نعم لقول الله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما طب نرجع للحديث اول ما بدأ به النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:53](#)

من الوحي الرؤيا الصادقة تعلمون الرؤية بصفة عامة ثلاثة اقسام اما انها بشرى من الله عز وجل يربط بها على قلوب من شاء يعني من عباده فتكون بشارة وتثبيتا وربطا للقلوب - [00:24:14](#)

واما ان تكون مما تحدث به النفس اشياء يطول التفكير فيها في عالم اليقظة فيراها في عالم النوم او النوع الساييس تخبطات من الشيطان تحزين الشيطان يحاول ان يحزن الذين امنوا - [00:24:32](#)

والله جل وعلا لا يضرهم ذلك الكيد الشيطاني ولا يملكون ذلك الا باذن الله عز وجل. فالرؤى ثلاثة اما بشرى من الله سبحانه وتعالى. واما مما تحدث به به النفس واما تحزين وابناس من الشيطان وعلى المرء. اذا استيقظ ان يقوم - [00:24:53](#)

اذا استيقظ وقد رأى ما يسوؤه ان ينفث او يتفل على يساره ثلاثا ويستعيز بالله منها فانها لا تضره ابدا ان شاء الله في صحيح مسلم قول النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا ثلاثة. فالرؤيا الصالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان - [00:25:19](#)

ورؤيا مما يحدث به المرء نفسه فاذا رأى احدهم ما يكره فليصلي ولا يحدث بها الناس في روايات اخرى الرؤيا ثلاث فبشرى من الله وحديث النفس وتخويف من الشيطان. فاذا رأى احدهم رؤيا تعجبه - [00:25:43](#)

فليقص ان شاء. وان رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على احد. وليقم وليصلي. وقال ايضا ايضا في الحديث الرؤيا صالحة جزء من ست واربعين من النبوة. وذكروا في توجيه هذا الحديث انه قد اوحى اليه مناما ستة اشهر - [00:26:04](#)

فستة اشهر من ثلاثة وعشرين سنة تبقى واحد الى ست واربعين لكن لم يوحى اليه شيء من القرآن مناما. القرآن كله كان في اليقظة ولم يوحى اليه شيء من كتاب ربه مناما - [00:26:24](#)

لو احنا بمناسبة ان اول ما بدأ به النبي عليه الصلاة والسلام من الوحي الرؤيا لعل هذا يجعلنا نتحدث قليلا عن الوحي الوحي معناه ايه؟ اعلام بخفاء وبسرعة اعلام خفي سريع. اعلام في سرعة وخفاء - [00:26:40](#)

نعم فخرج الى قومه من المحراب فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا الوحي بمفهومه اللغوي يعني قد يكون وحيا حيوان واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون - [00:27:03](#)

وقد يكون وحيا لانسان نبي او غير نبي بالمفهوم العام. واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه ان تكن نبية. واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي ولم يكونوا انبياء - [00:27:23](#)

وقد يكون الوحي الى انبياء الله عز وجل. وقد يوحى ربك الى الملائكة الى رسله من الملائكة. اذ يوحى ربك الى الملائكة ان اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان - [00:27:40](#)

واخر سورة الشورى قول الله سبحانه وتعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه من يشاء. هذه الاية رد على الكفار عندما قالوا لولا يكلمنا الله او - [00:28:00](#)

تأتينا اية نعم كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم تشابهت قلوبهم يعني فرد الله عليهم قائلا وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب تكليم هذا انما يكون لخواص خلق الله عز وجل للانبياء والمرسلين وصفوته من العالمين - [00:28:21](#)

وانه يكون على هذه الواجهة ان يكلمه الله وحيا يلقي في روحه يلهمه والهام الانبياء معصوم كما ان رؤيا الانبياء وحي. ان روح القدس قد نفث في روعي. ان نفسا لن تموت - [00:28:50](#)

حتى تستوفي رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب او يكلمه من وراء حجاب كما كلم الله كلمه موسى وكما كلم محمدا ليلة الاسراء او يرسل رسول يكلمهم بواسطة الملك او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء يعني وما تنزل الا بامر ربك - [00:29:12](#)

له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا فالرؤيا الصالحة جزء من ست واربعين من النبوة وتكاد رؤيا المؤمن في اخر الزمان ان تكون مثل فلق والنبي عليه الصلاة والسلام عندما بدأ بالرؤيا الصالحة - [00:29:42](#)

الصادق كان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح كما اخبر بهذا امنا عائشة رضي الله عنها وارضاهها اه النبي عليه الصلاة والسلام رأى

جبريل على صورته التي خلق الله عليها مرتين - 00:30:03

عندما جاءه في غار حراء وفي ليلة المعراج. عندما عرج به الى السماوات العلى عندما كان عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ

يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى - 00:30:21

وقد يرسل الله الملك يعني ارسال المنازل قد يكون على صورته وهذا لم تحدث الا مرتين. وقد يأتي اليه في صوت واحد من الصحابة بشر من بشر في صورة اعرابي. في سورة صحابي اسمه دحية الكلبي وكان من من اقضى الصحابة وسامة. كان جبريل يأتي على

صورة هذا الرجل - 00:30:41

والصحابة يشاهدونه لكن لا يعرفون انه جبريل. فاذا انصرف اخبرهم ان هذا جبريل جاءكم يعلمكم امر دينكم كما في حديث رابي

الاسلام والايمان والاحسان صلوات ربي وسلامه على صاحب الرسالة العظمى. والشفاعة العظمى - 00:31:03

والحوض المورود واللواء المعقود الخلوة التي يستدل بها بعض المتصوفة على مشروعية الخلاوي التي التي يعني يقيمون احنا مش

محتاجين ان احنا نستدل بامر كان قبل النبوة لاني يبدأ البلاغ - 00:31:24

من لحظة الوحي ومما تكلم به بعد الرسالة. احنا احنا عندنا الاعتكاف مولعة الكلاف خلوة بالعكس كلمة تضرب له قبة يدخل داخلها

لينقطع عن الناس. ينقطع العلائق عن الخلائق والاشتغال بخدمة الخالق - 00:31:50

والانسان في حاجة الى ساعات يخلو فيها بنفسه ويناجي فيها ربه عز وجل ويحاسب نفسه قبل ان تحاسب. ويزن اعماله قبل ان

توزن عليه ويتزين للعرض الاكبر على الله عز وجل - 00:32:11

يتحمس الليالي ذوات العدد. هنا اشارة لطيفة ان مدة التحلس لم تكن طويلة جدا ولم تكن قليلة جدا جدا دبت القديم حيث لا

تحدث اثرها في صفاء النفس ولم تكن كثيرة جدا بحيث تملها وتقطعها عن عن المواصلة - 00:32:27

الليالي ذوات العدد اشارة وايماءه الى الوسطية التي ينبغي ان يكون عليها السابق في طريق ربه عز وجل. الليالي ذوات العدد اللهم

صل على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:32:52

مسألة مهمة هنا عندما ضم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وعندما غطه اخذ منه الجهد مبلغه التأكيد على ان ظاهرة الوحي ظاهرة

منفصلة عن شخص النبي عليه الصلاة والسلام - 00:33:13

مش ما هيش هلاوس مش صرع لبعض اطباء النفسيين الفجرة والزنادق يقولوا لي دي زاهرة صرع شيزوفرينيا يعني بلغ من

فجورهم ان اجترئوا على مقام النبوة ويفسروا صلاة الوحي على هذا النحو - 00:33:38

الله جل وعلا جعل شخص يأتي ويهز النبي صلى الله عليه وسلم هذا شديدا يؤلمه ويبلغ منه الجهد الجهد ما يبلغ مرة بعد ده مرة بعد

بعد مرة لكي يشعر ان هناك امرين منفصلين - 00:33:58

النبي عليه الصلاة والسلام والرسالة جاءت من جهة اخرى مصدر خارجي منفصل عنه لو كل قضية الهام فقط طول الطريق الهام

كان يقول متقول ما يمكن دي هلاوس لكن لا دي زاهرة منفصلة عن شخص النبي عليه الصلاة والسلام - 00:34:15

يأتيه ويأتيه على صورته كي يفزع منها غاية الفزع ويرجف منها ايهما ارتجاف سم يرجع ويقول زملوني ويتكرر هذا في السماء لكي

لكي تتعاضد يعني رؤية الارض مع رؤية السماء في اثبات هذه الحقيقة وان الوحي امر منفصل عن شخص - 00:34:35

به صلوات ربي وسلامه عليه اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت يا رب العالمين لا اله الا الله محمد رسول الله كان الوحي

احيانا يأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام مثل صلصلة الجرس وهو اشد انواعه عليه - 00:34:59

فيفصم عنه وقد وعى ما قال وانه ليتفصل عرقا ويكون اليوم ما هوش يوم حر عشان يعرق فيه الشخص لكنها شدة الامر الذي جاءه

من قبل الله عز وجل لا يفوتنا قبل ان يعني قبل ان نفارق هذا المشهد - 00:35:26

ان نلقي ضوءا على موقف الصالحة الطاهرة الطيبة المطيبة ام المؤمنين خديجة كان لها اطيب الاثر في حياة النبي صلى الله عليه

واله وسلم بمنتهى الثقة والحسم والقطع واليقين الذي تقسم عليه بالله. والله ما يخزيك الله ابدا - 00:35:49

انك لتصل الرحم وتحمل الكل تكسب المعدم تقرض ضيفا وتعين على نواب الحق ليس من سنة الله عز وجل ان يخزي انسانا بهذه

المواصفات بالله سنن ثابتة. شخص سيرته في حياته انه - 00:36:16

يصل الرحم ويحمل الكل ويكسب المعدوم ويقري الضيفان. ويعيب ويعين على نوائب الزمان مثل هذا النموذج من البشر. لا يخزيه الله ابدا ليس في سنة الله عز وجل ان يخزي احدا من خلقه هذه صفاته لان ربي شكور - 00:36:38

الله جل وعلا شكور يشكر لعباده ما يكون منهم ويثيبهم عليه ثوابا معجلا في في الدنيا بالاضافة الى ما دخلوا لهم يوم القيامة كانت تعلم ان هذا الرصيد الخلقي وهذه السمائل العالية التي جبل عليها النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم لا يمكن لصاحب هذا النموذج

الاخلاقي - 00:37:01

العالى والرفيع ابدا ان يخزيه الله ابدا ولم تكتفي امنا خديجة يعني بدلالة الحال بل ارادت ان تضيف لي شهادة اهل العلم ايضا.

فاخذته الى ابن عمها ورقة ابن نوفل. وكان عنده - 00:37:27

وعلم بالكتاب فيعني قصت عليه القصة وقصها عليها النبي عليه الصلاة والسلام. والسلام فاكد ما ذكرته خديجة ام المؤمنين قال له ان

هذا هو الناموس هذا هو جبريل هذا هو صاحب السر الاعزم. هذا هو سفير الله - 00:37:44

الى انبيائه ورسله وبيقولوا ان من من الشعر الذي الذي الذي يعني كان يقوله ورقة نعم لججت وكنت في الذكرى لجوجا لهم

طالما بعث النسيح هو وصف من خديجة بعد وصف فقد طال انتزاري يا خديجة - 00:38:06

نعم ببطن المكتبين على رجائي حديثك ان ارى منه خروجا بما خبرتنا من قول قس من الرهبان اكره ان يعوج بان محمدا سيسود فينا

ويخصم من يكون له من يكون له حجيجا - 00:38:32

لقد قامت بدورها كي تقوم به المرأة الصالحة الموفقة التي تكون بجوار زوجها وهي خير وهي حسنة الدنيا وما اصاب المؤمن بعد

تقوى الله عز وجل من من المرأة الصالحة اذا نظر اليها سرته - 00:38:55

اذا اقسم عليها ابرته اذا غاب عنها حفظته في ماله وفي اهله وفي ولده ولقد قابل وفاءها بوفاء صلوات ربي وسلامه عليه فكان

شديد الحب لها وكان شديدا وكان كثير الذكر لها. وكثير الثناء عليها. وقد اشرنا الى باقة من هذه المعاني من من قبل - 00:39:17

ففي الحديث الذي اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم نبي عليه الصلاة والسلام يقول اتى جبريل فقال يا رسول الله هذه خديجة قد

انتك معها انا وفيه انا او طعام وشراب فاذا هي انتك فاقرا عليها السلام - 00:39:43

اما من ربها ومنى وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وذكرنا ان امنا عائشة رضي الله عنها وهي احب الناس

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:03

سلم ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة. ثم يقطعها اعضاء ثم يبعث بها

في صدائه خديجة فربما قلت له نعم كانه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة - 00:40:25

كانه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكانت وكان لي منها ولد صلوات ربي وسلامه عليه اسأل الله جل

وعلا ان يرزقنا محبته. يا رب. وان يرزقنا شفاعته. امين. والا يفرق بيننا وبينه حتى يدخلنا مدخله. كما امنا به - 00:40:47

ولم نراه. اللهم يا ربي ارزقنا شفاعته يوم القيامة. امين يا رب. واسقنا من حوضه الشريف شربة هنيئة لا نظأ بعدها ابدا. اللهم امين.

وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وجزاكم الله خيرا. السلام عليكم ورحمة الله - 00:41:10

- 00:41:31